دعوى خطأ القرآن الكريم بشأن إيمان سحرة فرعون

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **31/08/2020**

نص السؤال

دعوى خطأ القرآن الكريم بشأن إيمان سحرة فرعون

الجواب التفصيلي

ون (*)

هة:

يدعي بعض المتوهمين أن سحرة فرعون لم يسجدوا لإله موسى عليه السلام، وأن القرآن الكريم أخطأ في ذلك

قال:

(وألقي السحرة ساجدين (120) قالوا آمنا برب العالمين (121) رب موسى وهارون (122)

(الأعراف).

قول:

ا برب هارون وموسى)

(طه:20)

روح 5: 1، 2)، ويرمون من وراء ذلك إلى التشكيك في القرآن الكريم.

هة:

1) الباطل لا يقبله عقل ولا يكون حجة ومعيارا على الحق الذي ثبتت حجته وموافقته للعقل، ذلك أن سجود الملائكة لإله موسى ثابت لأنه محل الإعجاز.

2) القرآن يقص حقيقة السحرة مع موسى - عليه السلام - وإيمانهم كاشف لزيف الكتاب المقدس.

3) لا تباين في موقف إيمان السحرة أو سجودهم، بل إن إيمانهم وسجودهم كان لله وحده لا شريك له، لا كما زعمت التوراة التي أشركت موسى - عليه السلام - بالله في الألوهية، تعالى الله عن قولها علوا كـ

يل:

ل:

يه.

روح 5: 1 - 3).

ها.

ون،

الى:

نا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين)

(الأنبياء:80)

الى:

(ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين (23) إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب (24)

(غافر)

الى:

(وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين (10) قوم فرعون ألا يتقون (11)

(الشعراء)

الى:

(فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين)

(الشعراء:16)

فموسى - عليه السلام - رسول من رب العالمين، ومعه أخوه هارون - عليه السلام - رسول من رب العالمين كذلك إلى فرعون وقومه، وآمن بهما من آمن من قوم فرعون من السحرة، عندما قامت الحجة، وهم

(فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون (44) فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون (45) فألقي السحرة ساجدين (46) قالوا آمنا برب العالمين (47) رب موسى وهارون (48)

(الشعراء).

يث([1])عن عقيدتهم، المتمثلة في الشعور بالنقص، والمذلة، والمهانة، والنقمة على الأمم، والانتقام منها. فهذه صورة حية تبرز الفارق بين كلام الخلق، وكلام الخالق.

به؟!!

روح 6: 5 - 7).

روح 6: 9).

لم.

ى:

لام -

لبة:

(قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين (115) قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم (116) وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون (117)

(الأعراف) ([2]).

هم،

رين:

الهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون)

(الشعراء:44)

سه([3]) خيفة منها، ولكن الله ثبته أمام ذلك الجمع الزاخر، وأوحى إليه ألا تخف فإنك أنت المنصور، وأمره أن يلقى العصا، فإذا هي تبتلع كل ما قذف به السحرة، من زور وبهتان:

(فأوجس في نفسه خيفة موسى (67) قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى (68) وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى (69)

(طه).

فها([4]) في أسرع ما يكون، والناس في فزع واضطراب، وفي دهشة واستغراب، وكان أول من أذعن للحق وأعلن إيمانه، إنما هم "السحرة" الذين أتى بهم فرعون لينصروه، ويتغلبوا على خصمه موسى - عليه الس

الى:

(فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون (45) فألقي السحرة ساجدين (46)

(الشعراء).

آمن السحرة، وسجدوا لله - عز وجل - وأقروا له بالوحدانية؛ لأنهم أيقنوا أن هذا ليس بسحر، ولا شعوذة، ولا زور ولا بهتان، وإنما هي آية من آيات الله الباهرة، أظهرها على يد رسوله موسى - عليه السلام - لتكـ

الوا:

(قالوا آمنا برب العالمين (47) رب موسى وهارون (48)

(الشعراء).

حرة -

داع:

نتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين)

(الشعراء:49)

داع:

نتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين)

(الشعراء:49)

يئا([5]).

وته:

(قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا (72) إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى (73)

(طه).

رة.

س:

نية،

ى الحق سبحانه وتعالى:

(فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى)

(طه:70)

ئية.

سى (70)(إذن هناك منظر رآه الناس وهو: أنهم ألقوا سجدا، والذي ألقاهم هو قوة الحق؛ لمفاجئته الفطرة فانكبوا على الأرض ساجدين دون اختيار أو شعور، ومع أن موسى - عليه السلام - هو المرسل وهارون -

يد (47) طه (48) ( ) ( ) بل كانوا واحدة على ح(70) مداركه

صة([6]).

مة:

- **الباطل لا يقبله العقل، ولا يصح - أن يكون - حجة على الحق، ومعيارا يقاس به، فالتوراة المحرفة التي يتخذونها مقياسا للحقيقة - في زعمهم - تجعل من رب العالمين إلها لبني إسرائيل وحدهم، وتجعلهم ش**
- **الكتاب المقدس يزيف الحقائق، ويجعل موسى - عليه السلام - إلها وهارون - عليه السلام - نبيا له، وهذا لا يتوافق مع العقل السليم.**
- **القرآن الكريم يخبر بالحقيقة، والقرآن ثبتت حجته تاريخيا. وهو يحكي قصة السحرة مع موسى - عليه السلام - وإيمانهم بالله - عز وجل - عندما اكتشفوا زيف سحرهم وحقيقته، وإعجاز ما يفعله موسى - عل**
- **فهذه صورة حية تبرز الفارق بين كلام الخلق المتمثل في الكتاب المقدس، وكلام الخالق المتمثل في القرآن الكريم. فبينما يقدم السحرة من الإيمان بالله والسجود له وحده، بل كان إيمانهم وسجودهم لله وحده لا شر**

المراجع

1. قرة، ط1، 1985م.
2. يث: التفريج عنها وكشفها ونشرها.
3. مة، 1390هـ، ص177.
4. خيفة: وجد في نفسه بعض الخوف نتيجة المفاجأة.
5. لف: تبتلع وتأكل.
6. مة، 1390هـ، ص178، 179.
7. قصص الأنبياء، محمد متولي الشعراوي، دار القدس، القاهرة، ط1، 2006م، ص300، 301.